

المجمع العلمي العراقي

توصلنا من حضرة الاستاذ الكبير رئيس المجمع العلمي العراقي بمذكرة مؤرخة بـ 12 دجنبر 1963 حول نظام المجمع والاتجاهات الجديدة التي قررها لنفسه لوضع المصطلحات العلمية وممجاتها وتعزيز الصلة مع المجمع العلمية والثقافية خدمة للعلم والفكر والادب واللغة . ويجد القارئ صورة عن نظام هذا المجمع الموقر .

وما يتطلبه التأليف والترجمة والنشر من مؤازرة وتشديد وتوجيه .

ويتألف المجمع من اعضاء عاملين وعددهم أربعة وعشرون عضوا ، واطعاء مؤازرين من عراقيين وغيرهم واطعاء شرف ، ويشترط في العضو العامل ان يكون عراقيا لا يقل عمره عن خمس وثلاثين سنة وله اطلاع حسن على قواعد اللغة العربية ، وان يتحقق فيه على الاقل احدى الصفات التالية :

1 - اطلاع واسع في فرع او اكثر من فروع المعرفة وانتاج اصيل فيه .

2 - اتقان اللغة العربية وتضلع في احدى اللغات الحية او القديمة وقدرة على تجديد المصطلحات واختيارها .

ويشترط في العضو المؤازر ان يكون له اطلاع حسن على قواعد اللغة العربية واحاطة بالغة في فرع من فروع المعرفة وله انتاج حسن فيه .

ويشترط في عضو الشرف ان يكون ممن قدم خدمات جليلة للعلم وتم عضويته بترشيح احد اعضاء المجمع العاملين وموافقة الاكثرية في جلسة صحيحة ولا تكون جلسة الانتخاب صحيحة الا اذا حضرها على الاقل ثلثا الاعضاء العاملين .

اختصاصاته :

ويستهدف المجمع حسب المادة الثانية من قانونه الاساسي النهوض بالدراسات العلمية في العراق لمسايرة التقدم العلمي :

انشأت الحكومة العراقية عام 1945 لجنة بوزارة المعارف دعتهها لجنة التأليف والترجمة والنشر ، لمؤازرة المؤلفين والمترجمين والناشرين ، ثم نظرت الى منزلة العراق من البلاد العربية قديما وحديثا وما ينبغي من توسيع نطاق النشاط العلمي فيه ومجاراة الامم الناهضة في مضامير الارتقاء ، فالفت تلك اللجنة وانشأت في 26 نوفمبر 1947 المجمع العلمي العراقي . فكان ثالث المجمع العلمية التي اقيمت في البلاد العربية واولها المجمع العلمي العربي الذي أسس سنة 1919 بدمشق ، وتانيها مجمع اللغة العربية الذي انشأته الحكومة المصرية سنة 1932 بالقاهرة . وانظمة هذه المجمع الثلاثة متشابهة الاغراض والمقاصد ، تعمل جميعا على احياء مجد اللغة العربية وتجديد شباب الحضارة العربية الاسلامية ، غير ان وجوه الشبه بين المجمع العلمي العربي والمجمع العلمي العراقي أكثر ، والوجهة التي ينتحيانها تكاد تكون واحدة ، ذلك ان مجمع اللغة العربية بالقاهرة او كما كان يسمى مجمع فؤاد الاول لغوى ، بحيث ينظر خاصة في اللغة والاشتقاق والنحو ويتوفر على وضع المصطلحات العلمية والفنية ، والمجمعان الآخران ينظران في هذه القضايا وفيما سواها من العلم والادب واللغة والتاريخ والتأليف والترجمة والنشر تمشيا مع حاجة البلاد ، اذ كانت النهضة العلمية في العراق حديثة النشأة لم تكتمل بعد اسبابها ، وطبيعية النهضة العلمية الحديثة تقضى بالرعاية العامة لكل فرع من فروعها ، فلم يكن بد من انشاء المجمع العلمي العراقي على نمط المجمع العلمي العربي بسوريا لتشابه عوامل النهضة في البلدين فروعيت فيه حاجات العراق

المحافظة على سلامة اللغة العربية والعمل على تسميتها ووفائها بمطالب العلوم والآداب والفنون .

احياء التراث العربي والاسلامى فى العلوم والآداب والفنون .

العناية بدراسة تاريخ العراق وحضارته .
نشر البحوث الاصيله وتشجيع الترجمة والتأليف فى العلوم والآداب والفنون .

ولتحقيق غاياته فان المجمع يقوم بالانشطة التالية حسب المادة الثالثة من قانونه الاساسى :

- 1 - وضع معجمات لغوية وعلمية .
- 2 - اصدار مجلة ونشرات .
- 3 - نشر الكتب والوثائق والنصوص القديمة .
- 4 - توثيق الصلة بالمجامع والمؤسسات العلمية واللغوية والثقافية من البلاد العربية وغيرها .
- 5 - منح الباحثين والعلماء والادباء المبرزين جوائز .
- 6 - تقديم عون مالى للباحثين والمؤلفين والمترجمين .
- 7 - الدعوة الى التأليف والترجمة فى موضوعات يختارها المجمع .
- 8 - اقامة ندوات للتدريس .
- 9 - انماء مكتبة المجمع واستكمال شؤون الطباعة فيه .

مبجزاته :

ومن الاغراض التى حققها واخرجها من القوة الى الفعل :

تأسيس خزانة خاصة به تضم امهات الكتب العربية والاجنبية قديمها وحديثها ومخطوطات ووثائق نادرة الى جانب مطبوعاته .

تكوين شعبة فنية لتصوير الكتب النادرة والوثائق ونحوها له ، ولمن يشاء ذلك من الباحثين .

انشاء مطبعة تعد الآن المطبعة الوحيدة فى العراق فى ميسورها طبع ما يحتاج اليه بالابجدية اللاتينية على طريقة المستشرقين ، وهو عازم على استكمال هذه المجموعة بشراء حروف يونانية وحروف بالاقلام العربية الجاهلية لاستعمالها فى كتبه ومجلته .

نظم سنة 1958 مباريات فى التأليف والترجمة واختار للناحية العلمية فى التأليف موضوعين هما «السبيل الى تصحيح العراق» والاختراعات المبنية على التطبيقات الالكترونية . واختار للترجمة موضوعا واحدا

هو «ترجمة كتاب فى استخدام النظائر المشعة» . وعين للناحية الادبية فى التأليف موضوعين هما «تقريب العامية من الفصحى» و«توجيه الادب القومى» وجعل جائزة الفوز فى هذه المباريات قيام المجمع بطبع الكتاب الفائز على نفقته بعدد لا يقل عن الف نسخة ، يعطى صاحب الكتاب نلثيه ويبقى الثلث الاخير للمجمع .

اصدر مجلة تعد منبرا حرا لاقلام الكتاب والمنغويين والعلماء والادباء والباحثين وقد توصل لحد الآن الى المجلد العاشر بعضه فى جزأين يحتوى كل جزء على :

- 1 - مجموعة مقالات ومحاضرات .
- 2 - تعليق على الكتب العلمية والادبية والتقانونية واللغوية .
- 3 - مجموعة انباء وآراء .

وقد قام اعضاؤه العاملون بالقاء محاضرات لافادة المتعلمين الناشئين توجد بمجلته وكتب مستقلة .

وعنى عناية بالغة بتحقيق وطبع الكتب النادرة من شرقية وغربية ووضع لها فهارس ومقدمات كما منح مساعدة مالية لطبع بعض الكتب .

واهتم بتعميم مبدعات العلم والاختراعات فى عالم الصناعة ، فعرض على الجماهير الشعبية اشروطة سينمائية عديدة تعد بالآلات حفلت بعجائب العلوم وغرائب الفنون والصناعات .

ومن اعماله الاصيله بذله الرعاية للمصطلحات والعناية بها ، وتوجيه مجهوده ونشاطه الى توسيع افقها وتثبيتها ونشرها بالنقل والتعريب والاشتقاق . وطريقته فى دراستها واقرارها او وضعها ، هي ان يدرس المصطلح المعروض عليه فى لغة الاختصاص ، ويراجع تعريفه عند المتخصصين فيما اختاروه من كلمات عربية مناسبة له ، ثم يستعرض ما ورد فى الكتب العربية قديمها وحديثها لغوية كانت او اختصاصية من كلمات موافقة له ، فاذا وقسح على كلمة صالحة مؤدية للمعنى الاصطلاحي ، وآنس فيها الرشاقة والسلاسة ، عقد رأيه وبث فى الامر على ان من عادة المجمع الا يتخذ قرارا نهائيا فو مصطلح ما الا بعد الوقوف على آراء البلاد العربية الاخرى فيه ، فلعل لها اجتهادا فيه اصوب من اجتهاده واقوم او لعل لها كلمة اصح واحكم ، ثم هو حريص كل الحرص على الا يتفرد برأى ، ولا يقر قرارا يخرج عن الاجماع والوحدة لتكون هذه المصطلحات سببا من اسباب جمع الشمل والتوحيد .

وهو لذلك يعتمد الى محاضر المجمع اللغوي بالقاهرة ومجلته ، والى مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، والى الكتب والمجلات التي تعنى بالمصطلحات ثلوقوف على رأيها في كل مصطلح قبل اتخاذه قرارا ما ، لكيلا تتعدد القرارات فتنتفي الفائدة من وضعها وللزيادة في الاحتياط والاخذ بالتأني والتأني ، قرر الا يثبت مصطلحا الا بعد مرور ستة اشهر على نشره ليتسنى له دراسة الآراء التي تبدي في شأنه ، وعلى ضوءها يقرر ما يراه صالحا للاستعمال . وقد صدر في هذا الباب الى حد الآن :

- مصطلحات في هندسة السكك الحديدية
- مصطلحات في الري والاشغال
- مصطلحات في الصناعة والملاحة والطيران
- مصطلحات في صناعة النفط
- مصطلحات الالكترون
- مصطلحات القانون الدستوري
- مصطلحات علم الفضاء
- مصطلحات الرياضة البدنية
- مصطلحات علم التربة
- مصطلحات مصلحة نقل الركاب

ومن نشاطه خارج العراق :

تبادلته المطبوعات مع جمعية البحوث الالمانية للمشرقيات ومع مكتبة الكونكرس، بواشنطن وخزانه كتب جامعة كاليفورنيا بامريكا ، ومع دار الكتب الوطنية ببيروت . وقد وصلت اليه مجموعة الكتب الالمانية في تاريخ العرب والاسلام ، اهدتها اليه جمعية البحوث الالمانية للمشرقيات على سبيل التبادل مع مطبوعاته ومجموعات مطبوعات مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر في القاهرة هدية منها اليه ، الى غير ذلك من المبادلات الثقافية التي يضيق المجال عن ذكرها .

اشتركه في عدة معارض المكتب كمعرض الكتاب السادس الذي اقيم ببيروت سنة 1960 ومعرض الكتب الدولي المنعقد في لاهور بالباكستان في نفس السنة .

تمثله في قسم من المؤتمرات الادبية والعلمية كالمؤتمر الثقافي العربي المعقود ببغداد سنة 1957 ، ودعوته مؤتمر المستشرقين الذي انعقد بموسكو سنة 1960 .

مشاركته في عدة احتفالات ومهرجانات ثقافية منها حفلة تأبين الكاتب الحقوقي المترجم محمد عادل زعيتر بنابلس والاحتفال بجامعة القرويين المغربية بفاس .

وقد تبني عدة اقتراحات ترمي الى اقرار علاقات متينة بين العالم العربي لاجل الوحدة الثقافية وخلق الانسجام في الانتاج العربي حتى يتسنى للفتنا القومية ان تستعيد مجدها كأداة للعلم والحضارة ولهذا الغرض نادى بضرورة ايجاد صلة بين المجامع العلمية العربية تحقق توحيد الخطط وتنسيق الجهود وقد نادى ايضا بضرورة توزيع منشورات بأسماء الكتب التي تقرر دور النشر او يقرر المترجمون نقلها من اللغات الاعجمية الى اللغة العربية لثلا تتعدد الترجمات . وهنا نفتح قوسين لنقول ان المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي ذاب على هذا السبيل فنادى بضرورة انشاء مجمع موحد يركز جهود الدول العربية في الميادين الثقافية بعد ان يكون لكل دولة عربية مجمعها الوطني .

وقبل ان نختم هذا البحث نقدم للقراء الاعزاء لائحة مطبوعات هذا المجمع الموقر الى غاية سنة 1963 .

مجلة المجمع العراقي عشر مجلدات بعضها في جزء واحد وبعضها الآخر في جزأين .

كتاب النغم ليحيى بن علي بن يحيى المنجم تحقيق الاستاذ محمد بهجة الاثري .

تاريخ العرب قبل الاسلام ، 8 أجزاء في مختلف الميادين الثقافية منها والسياسية للدكتور جواد علي .

صورة الارض للشريف الادريسي تحقيق الاستاذ بهجة الانري والدكتور جواد علي .

موجز الدورة الدموية في الكلية للدكتور هاشم الوتري .

المختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد للمحافظ ابن الديبشي ، انتقاء الامام الذهبي ، الجزء الاول تحقيق الدكتور مصطفى جواد .

بلدان الخلافة الشرقية تأليف لتسرنج وترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد .

خريدة القصر وجريدة اهل العصر للعماد الاصبهاني ، القسم العراقي - الجزء الاول : حققه وضبطه وشرحه وكتب مقدمته - الاستاذ محمد بهجة الاثري . واعد اصله

- وشارك في تحقيقه ومعارضته ووضع فهرسه الدكتور جميل سعيد .
- منازع الفكر الحديث تأليف سرم جود ، ترجمة المرحوم الاستاذ عباس فضلي خماس ومراجعة الدكتور عبد العزيز بسام .
- الخطاط البغدادي علي بن هلال (ابن البواب) ، تأليف الدكتور سهيل انور ، وترجمة الاستاذ ابن محمد بهجة الاثرى وعزيز سامي .
- كتاب الجامع الكبير في صناعة المنثور من الكلام والمنظوم ، تحقيق الدكتور مصطفى جواد والدكتور حميد سعيد .
- مصطلحات المجمع في هندسة السكك والرى والاشغال وفى الصناعة والملاحة والطيران وصناعة النفط .
- تكملة اكمال الاكمال ، تأليف جمال الدين ابى حامد محمد بن على المحمودى المعروف بابن الصابونى حققه وعلق عليه الدكتور مصطفى جواد .
- مؤرخ العراق ابن القوطى فى جزأين للاستاذ محمد رضا الشيبى .
- مقدمة للرياضيات ، تأليف وتمهيد وترجمة المرحوم الاستاذ محبى الدين يوسف .
- الدينار الاسلامى فى المتحف العراقى للسيد ناصر النقشبندى .
- خريطة بغداد قديما وحدينا ، وضع الدكتور احمد سوسة والدكتور مصطفى جواد والسيد احمد حامد العراق .
- تاريخ علم الفلك ، تأليف الاستاذ عباس العزاوى .
- الوقاية من السل الرئوى والبنى سى . جى . للمرحوم الدكتور شريف عسيران .
- دليل خريطة بغداد المفصل ، للدكتور مصطفى جواد والدكتور احمد سوسة .
- العراق فى الخوارط القديمة ، جمع وتحقيق احمد سوسة .
- مصطلحات الالكترون
- القانون الدستورى
- مصطلحات علم الفضاء
- مصطلحات التربية البدنية
- مصطلحات فى التربية
- تاريخ الامارة الافراسيائية (أر) حلقة مفقودة من تاريخ البصرة بقلم الاستاذ محمد الخال .
- تاريخ الادب العربى فى العراق تأليف الاستاذ الحامى عباس العزاوى .
- ومن الكتب التى ساعد المجمع على طبعا :
- اليزيدية تأليف السيد صديقى الدمجى
- انت والوراثة تأليف أمرام شاين فلد ، وترجمة السيد بشير اللوس .
- العلوم الطبيعية ، دراسة عامة للعلوم الفيزيائية والكيميائية والرياضية واثرها فى سير المدنية الحديثة للدكتور نورى جعفر .
- المدخل الى الفلسفة الحديثة ، تأليف سى أم جود وترجمة السيد كريم متى .
- الديارات للشابشمى ، تحقيق السيد كوركيس عواد.
- الشرقنامة ، تأليف الامير البديسى وترجمة السيد جميل بندى الرورديانى .
- ديوان الشرر ، للسيد احمد الصاقى النجفى .
- الدستور وحقوق الانسان (جزآن) للسيد عطا بكرى.